فتوح الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال والدي الامام الاوحد المؤيد امام الائمة محي الدين
سيد الطوائف ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله الجيلي
قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله رب العالمين اولا
واخرا ظاهرا وباطنا عدد خلقه ومداد كلماته وزنة
عرشه ورضاء نفسه وعدد كل شفع ووتر وكلمة
يا ليس وجميع ما خلق ربنا وذرأ وبرء دائما ابدا
سرمدا طيبا مباركا الذي خلق فسوى وقدر
فهدى واماتا واحيى وانحك وابكى وقدر واغنى
وزجر واخرى واطعم واسقى واسعد واشقى ومنح واعطى
الذي بكلمته قامت السموات السبع الشداد وبها رست

الرواسي والاوتاد واستقرت الارض المهاد فهي مفتوحا
من رحمته والاماموتا من مكره وغيره وانفاذ
اقضيته وفعله وامره والاستكفا من عبادته
ولا محلوا من نعمته فهو المحمود بما يحب المشكور بما
يرضى ثم الصلوة والسلام على نبيه محمد المصطفى الذي
من اتبع ما جاء به اهتدى ومن صدف عنه
ضل وارتدى الى النبي الصادق المصدق الزاهد في الدنيا
الطالب الراغب في الرفيق الاعلى المجتبى من خلقه
والمنتخب من بريته الذي جاء الحق بمجيئه وزهق
الباطل بظهوره واشرقت الارض بنوره ثم الصلوة
الوافيات والبركات الطيبات الزاكيات المباركات عليه ثانيا و
على الطيبين من اله واصحابه وعلى التابعين لهم باحسان
الاحسنين ارفعهم فعلا والاتومين راقيهم والاصوبين
اليه طريقا وسبيلا ثم تضرعنا ودعاءنا ورجوعنا الله

فقد ظلمتك وتقلب في نعمة مولاه التي تفضل بها عليه وقدمها
له ولم يجعل لاحد فيها حظا ولا نصيبا فان ظلمك
وبخل وادعى انقص عقلا منك فان حسدته على
فقد جهلت غاية الجهل فان قسمك لا يعطي غيرك
ولا ينتقل منك الى غيرك وحل ما يبدل القول لدي وما
انا بظلام للعبيد ان الله لا يظلمك فيأخذها
قيصر وقد ملك فيهدا تجهل منك وظلم لاخيك
ثم حسدك للارض التي هي مدخون الكنوز والذخائر
من انواع الذهب والفضة والجواهر مما جمعته الملوك
المتقدمة من عاد وثمود وكسرى وقيصر أولى من حسدك
لاخيك وما مثلك الا مثل رجل رأى ملكا مع سلطانه
وجنوده وحشمه ملكا على الارض وحبا بخراجها
اليه ارتفاعا بالدنيا وتنعما بانواع النعم واللذات
والشهوات فحسده على ذلك ثم راى الكلب ربما يجد

والیقین الصافی
الخالص والملک العظیم الفخر الجلیل والتوکل الشافی الصریح
وهو باب من ابواب الثقة بالله وهو باب من ابواب الزهد
ینال الورع ویکمل نسکه وهو من علامات المنقطعین الی
الله العاشرة التواضع لان بها یشید محل العابد ویعلو
منزلته ویستکمل العز والرفعة عند الله سبحانه وعند الخلق
ویقدر علی ما یرید من امر الدنیا والآخرة وهذه الخصلة
اصل الطاعات کلها وفرعها وکمالها وبه یدرک العبد
منازل الصالحین الراضین عن الله فی السراء والضراء
وهی کمال التقوی والتواضع هو ان لا یلقی العبد احدا من
الناس الا رای له الفضل علیه ویقول عسی ان یکون
عند الله خیرا منی وارفع درجة فان کان صغیرا قال هذا
لم یعص الله قط وانا قد عصیت فلا شک انه خیر منی قال
هذا عبد الله قط قبلی وان کان عالما قال هذا اعطی ما لم
ابلغ وقال

LHI MSS INDIA

وینال ما لم ینل علم ما جهلت ولم یعمل بعلمه
وان کان جاهلا قال هذا عصی الله بجهل
انا عصیه بعلم ولا ادری بم یختم لی وبم
یختم له وان کان کافرا قال لا ادری عسی
یسلم هذا فیختم له بخیر العمل وعسی اکفر
یختم لی بسوء العمل وهذا باب الشفقة والوجل
واولی ما یصحب واخر ما یبقی علی العباد
فاذا کان العبد کذلک سلمه الله تعالی
من الغوایل وذل النصیحة لله
عز وجل وکان من اصفیاء الرحمن و
احبابه وکان من اعداء ابلیس لعنه
الله وهو باب الرحمن ومع ذلک
قطع باب الکبر وحبال العجب